وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة العربية وآدابه تخصص
دراسات أدبية

البنية الزمانية في رواية مسودة الشتاء لسماحي الجيلالي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس تخصص دراسات أدبية.

إعداد الطالبة:
- سعيدة بودراوي.
- سمية طالب أحمد.
- ميلودة صديقي.

إشراف الأستاذ:
د/ زاوي محمد.

السنة الجامعة: 2022/2021

إشادة وامتنان

وفي مقامنا هذا لا يسعنا سوى شكر خالقنا حمداً كثيرا، فهو العلي القهار الأول والآخر والطاهر والباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا ، إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد ابن عبد الله عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلّمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد، فللّه الحمد كلّه والشكر كلّه أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، فمن ربوع زهراتنا الغالية نرسل أشعة من نور لتعرف جدار التميز والإبداع أشعة لامعة نرسلها لصاحب التميّز استاذنا المشرف" زاوي محمد" لك منا كل معاني التقدير والاحترام والذي يساوي حجم عطاؤك اللامحدود، إلى من سقتنا وروتنا بعلمها فلم تبخل علينا بشيء لا بعلم ولا بنصيحة أستاذتنا " رقاب كريمة" نريد أن نقول شكراً جزيلاً على كل ما قدمته لنا وشكر على ما بذله من جهود من اجلنا.

وبعدد حبات المطر ونجوم السماء وألوان الزهر وسذي العطر شكراً لكل من شاركنا عملنا ولكل من لهم أثر في حياتنا وإلى كل من ذكرهم قلبنا ولم يذكرهم قلمنا وجزاهم الله عنا خيراً وجنات الفردوس عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين.

اعـــــــطاء....

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم، وعانينا الكثير من الصعوبات، وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا، بين دفتي هذا العمل المتواضع.

فاهدي هذا الإنجاز الى من انارا علي وأشعلا أول شمعة، وإلى من تحملا عبق طفولتي إلى أحن وأدفأ ما في حياتي وإلى ملجئي وملاذي "نبع حناني".

إلى من تحملا تعبي في كل لحظة خلال مسيرتي الدراسية إلى نور عيوني وعنوان صبري ريحانة قلبي «أبتي"، فهما من حوّلا ساعات تعبي إلى فرح وسعادة لهما أعبق التحيات.

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع، إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي إلى من حبهم يسري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي "أخواتي".

سعيدة بودراوي

اعـــــــطاء....

الى صاحب لسيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) أطال الله بعمره الى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتنني ربط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرة ((أميي الغالية) طيب الله ثراها الى اخوتي والى من كان له م بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب الى جميع أساتذتي الكرام ممن لن يتوانوا في يد العون لي

ميلودة صديقي

اعـــــــطاء....

الي من أفضلها علي نفسي ولم لا فلقد ضحت من اجلي ولم تدخر جهد في سبيلي اسعادي علي الدوام (امي الحبيبة) نسير في دروبي الحياة ويبقى من يسيطر علي ادهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة فلم يبخل عليا طيلة حياته (والدي العزيز) الي أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي اصعدة كثيرة.

طالب أحمد سمية

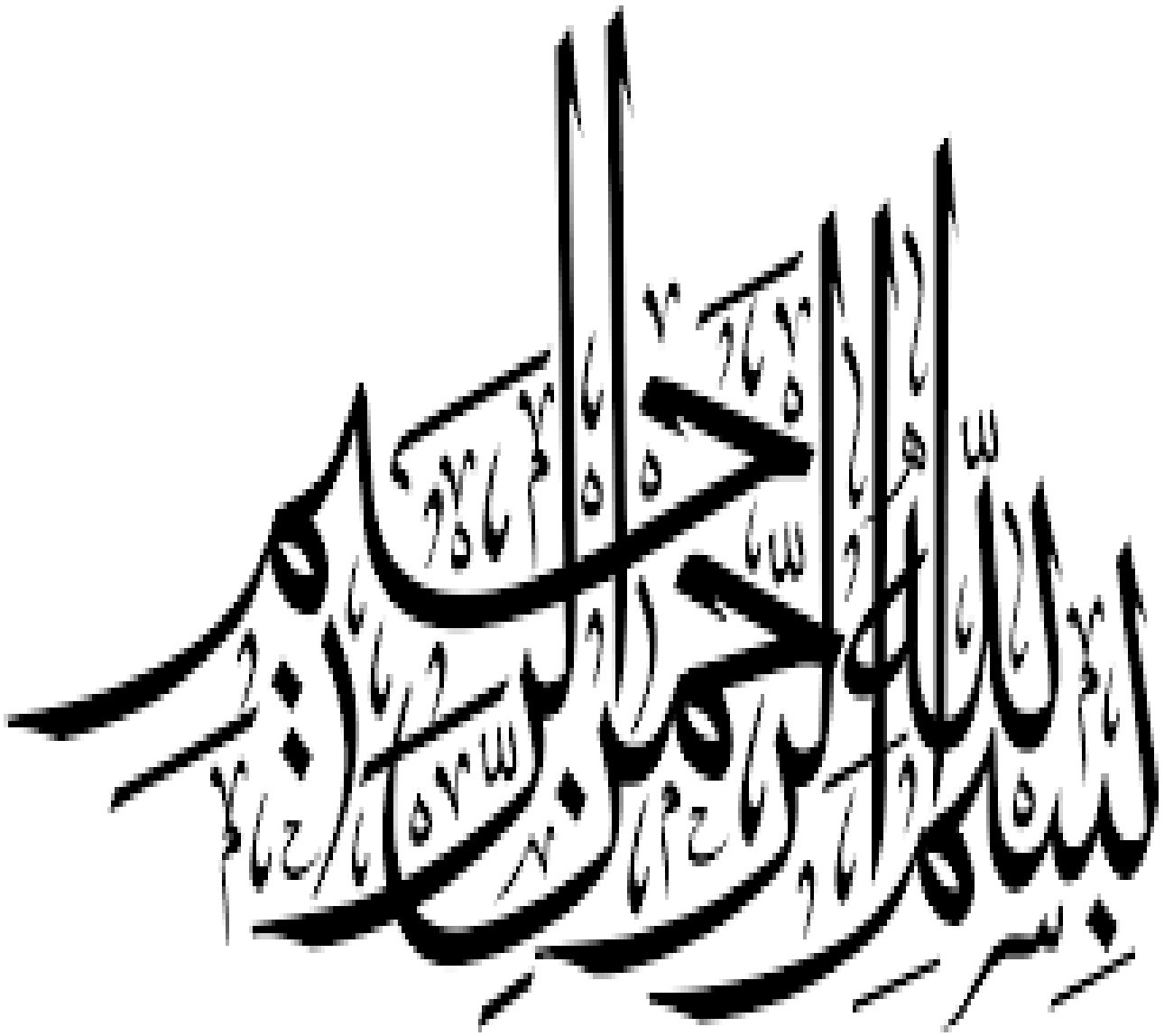

مقـــــدمة

مقدمة:

تعدّ الرواية إحدى أهم أشكال الفنون الأدبية، التي يستخدمها البشر في التعبير، وهي نوع من السرد القصصي المطوّل، حيث يكون فيها الكثير من الشخصيات، ولكلّ من تلك الشخصيات انفعالات ومشاعر واختلاجات وصفات خاصة بها، بالإضافة إلى الكثير من الأحداث، وتمثل أحدث أنواع القصة التي مرّت بمراحل وأطوار كثيرة على مر العصور، وأحدثت الكثير من التغيرات على مستوى المضمون والشكل، وهي من أجمل أنواع النثر في الأدب.

وقد قمنا بدراسة موضوع الزمن وما تناولته بعض الدراسات السابقة، نظراً لحبكته في حبك الأحداث، ويستحيل علينا إيجاد فعل سردي معزول عن الزمن، لذلك كان من الضروري دراسة البنية الزمانية في الرواية لأهميته وطغيانه عليه، أما سبب اختيارنا لرواية مسودة الشتاء لسماحي الجيلالي، بسبب كتاباته المشهورة ومحافظه على خطة الروائي الواقعي في معظم مسيرته الأدبية ولتحقق هذه الدراسة هدفها المرجو اعتمدنا على ما تقدم من تعاريف وعناصر ساهمت في تبسيط الجانب النظري في قراءة مكونات البنية الزمانية.

الإشكالية وهو ما جعلنا نطرح جملة من التساؤلات تتجلى فيما يلي:

.كيف تجلى الزمن في رواية مسودة الشتاء؟ وعلى أي وتيرة أتت عناصرها؟ وكيف تمكن الكاتب من خلال المفارقات الزمنية في توجيه حكايته؟

المنهج:

للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي، لأنّه الأنسب لدراستنا، والذي يضم ادوات من بينهم البنية والتحليل اللذان يعمدان إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً.

أسباب اختيار الموضوع:

. **أسباب موضوعية**: الحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا المجال مع.

. **أسباب ذاتيـــة**: الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع السردية، مع المحاولة ربط هذه الرواية بما جاء بالدّرس اللّغوي الحديث وهو البنية الزمنية.

الصعوبات:

. صعوبة الموضوع في محاولة تقصي وترتيب الأحداث: لأنّه يعالج المؤلف رواية معقدة لأنّ الشخصيات في الرواية تروي قصة حدث في زمن مضى، وعندما يتفكران حدث ما يرويانه.

. قلة المصادر والمرجع التي تخدم البحث.

خطة بحث:

وقد جاء البحث موزعاً على مقدمة ومدخل ومبحثين وخاتمة؛ يبدأ المدخل بأهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالرواية، وفصل الأول هو فصل نظري عنوانه البنية الزمانية في الرواية، وقد تطرقنا فيه إلى مفهوم البنية لغة واصطلاحاً وأنواع البنية وبنية الحدث الروائي هذا في المبحث الأول أما في المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى مفهوم الزمن في الرواية لغة واصطلاحاً وأهم المفارقات الزمنية وهذا كله في الفصل النظري.

أمّا الفصل التطبيقي حاولنا تطبيق ما توصلنا إليه في الجانب النظري في رواية مسودة الشتاء لسماحي الجيلالي.

وكطبيعة الحال واجهنا العديد من الصعوبات منها صعوبة الحصول على المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع الدراسة، واختلاف الآراء حول العديد من المفاهيم.

وختاماً لا يسعنا إلاّ أن نشكر أستاذنا المشرف الدكتور *زاوي محمد * لقبوله الإشراف برحابة صدر، وما قدمه لنا من مساعدات وملاحظات بناءة، ونتمنى أن نكون قد وفينا لتوجيهاته وللمعرفة التي أمدتا بها في هذه الدراسة، كما نتقدم بالشكر الجزيل غلى كل من قدم لنا يد العون سواء من بعيد أو قريب، وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

جامعة غرداية 2022_2021

المبحث الأول

البنية الزمانية في الرواية.

المبحث الأول: مفهوم البنية في الرواية.

المطلب الأول: حيث نقوم في هدا المطلب على تعريف مصطلح البنية لغة واصطلاحا

. مفهوم البنية:

لغةً: تعرف البنية في لسان العرب لابن منظور تشتق من الفعل الثلاثي "بنى": وتعني التشييد والبناء والتكوين؛ وهي الكيفية التي يقوم على أساسها البناء و(البِنية) و(البُنية) ما بنيتَهُ، وهو البِنى أو البُنى، ومنه: البِنَاء"، وبِنَاءُ، وبَنَّى وبُنْيَانَا وبنيةً وبنايَةَ، وابْتناهُ بنّاه ".[1]

اصطلاحاً:

أمّا في الاصطلاح فقد تعددت التعريفات وتكاثرت، خصوصاً أنّها تمثل مقاربات نظرية، قام بها الباحثون لإعطاء توصيف علمي، وحدود معرفية لمصطلح (البنية)، من الزاوية التي يتناولها حقل الاختصاص الذي يمثله، فكان للغويّ واللسانيُ تعريفه، كما كان الانثيولوجي، وعالم الاجتماع، والفيلسوف والمؤرخ تعريفه. ويلخّص التعريف الذي ذكره زكريّا إبراهيم الخطوط العامة لمفهوم البنية قائلاً: " البنية هي القانون الذي يفسر تكوين الشيء ومعقوليته، وإنّها نسق من التحولات له قوانينه الخاصة، باعتباره نسقاً يتميز بثلاث خصائص: الكلية، والتحولات، والتنظيم الذاتي"، وكلّ تحول في أحد عناصر البنية يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى... ومفهوم

[1] ينظر: ابن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع عشر، مادة (بنى)، ط.1، دار صادر، بيروت، ص.50.

البنية هو مفهوم العلاقات الباطنية الثابتة التي تقدم الكلّ على أجزائه، بحيث لا يفهم هذا الجزء خارج الوضع الذي يشغله داخل المنظومة الكلية.[1]

ويتراءى مصطلح البنية في الأدب العربي القديم بمفهومه الذي لا يتعدى الشكل الخارجي للعمل، يقول ابن رشيق في باب حدّ الشعر وبنيته: " البين من الشعر كالبيت من الأبنية: قرارُه الطبع، وسمكُه الرواية، ودعائمه العلم وبأنّه الدربة، وساكنه المعنى، ولا خير في بيت غير مسكون، وصارت الأعاريض والقوافي كالموازين والأمثلة للأبنية، أو كالأواخي والأوتاد للأخبية".[2]

المطلب الثاني: وفيما يتعلق بهذا المطلب أنواع البنية حيث يتفرع الى بنية سطحية وعميقة

. أنواع البنية:

تعتمد البنية على قواعد نعوم تشو مسكي التوليدية، لتقسيم البنية إلى نوعين أولها البنية السطحية والثانية البنية العميقة:

البنية السطحية: surface structure

فهي السطح الذي يعكس الشّكل الفيزيائي للجملة أي أصواتها الملفوظة، وهيئتها التركيبية المنجزة والعلاقة المائلة بين المستويين تتمثل في كون البنية العميقة تعبر عن المعنى في كل اللّغات، وتتحول هذه المعاني إلى مباني على المستوى السطحي عبر العملية التحويلية.[3]

---

[1] . طليع كمال حمدان: تطور البنية المجتمعية في الجنوب اللبناني، ط.1، دار الفارابي، 2017م، بيروت، لبنان، ص.18.

[2] . جميل علوان مقراض: البنية السردية في شعر امرؤ القيس، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط.1، 2013م . 1434هـ، المكلا، ص.17.

[3] . عزوز بن عمر الشوالي: التناول الحداثي للخطاب الشرعي الإسلامي وإشكاليات المنهج، مركز الدراسات الاسلامية، ط.1 ص.2017،324م،

البنية العميقة: deep structure

فتمثل المستوى العميق من اللّغة ويشمل الأفكار والمفاهيم والمعاني والدلالات وهذا يمثل النطاق الأساس الذي تتولد منه قوانين البنية العميقة أي قوانين بناء الجملة.[1]

كما حددها تشو مسكي، إذ يمثل أي نص شعري إبداعي نموذجاً حياً مختزلاً لذلك الصراع في جميع وجوهه وتحولاته، مع بقاء قنوات الاتصال والتداخل مفتوحة على سعتها بين بنيتي النص السطحية والعميقة، بحيث يمكن رؤية أثر الواحدة في صورة الأخرى، لذلك تمثل بنية الإيقاع الخارجية، كأحد مستويات البنية السطحية، تجسيداً محسوساً لذلك الصراع الخفي الكائن في بنية الإيقاع الداخلي، وبنى النص الداخلية الأخرى، كبقية مستويات البنية العميقة، والكامن في بنية الإيقاع الخارجي وغيرها من بنى النص الخارجية بصورة تجريدية محسوسة، أكثر منها عقلية مفسرة، وإنّ تفسيرها الوحيد المشروع هو الذي يمكن استخلاصه من رؤية الصراع في إطار البنى الداخلية "العميقة" بمضمنها الفكري والعاطفي والاجتماعي.[2]

---

[1] . نفس المرجع والصفحة

[2] . علوي الهاشمي: فلسفة الإيقاع في الشعر العربي، دار الفارس للنشر والتوزيع، ، ط.1، 2006م، بيروت ،لبنان، ص.71.

المطلب الثالث: يدور موضوعه حول بنية الحدث الروائي في الحدث والسرد والز مكانية

. بنية الحدث الروائي:

تتكون بنية الحدث الروائي من ثلاثة عناصر أساسية لتنسيق البنية الروائية وهي كالآتي:

1. الحدث:

معروف أنّ الحدث من أهم وأبرز العناصر في الفن الروائي، وهو يرتبط بشكل عضوي بعناصر هذا الفن الأخرى، ولا سيما مع عنصر الزمان والمكان، فكل حدث لابد أن يقع في زمان ومكان معين، والحدث هو: "مجموعة وقائع منتظمة أو متناثرة في الزمان، وتكسب تلك الوقائع خصوصيتها وتميزها من خلال تواليها في الزمان على نحو معين، وهو أيضاً سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية، نظام نسقي من الأفعال.

. ويبنى الحدث في الرواية من مجموعة من الأفعال والوقائع السردية المرتبط بعضها ببعض، والمنظمة على نحو معين وخاص، أمّا ترتيب الأحداث في الرواية وأولوية ذكرها . الذي يعد جزءاً أساساً من تشكيل الرواية وبنائها.

. أمّا بناء الحدث في الرواية فإنّه يعني: "الترتيب الذي يكون عليه الحدث، أي صورة تواليه في الزمان، فالحدث بعبارة أوضح هو اقتران فعل بزمن معين وتداخله معه".

. ويبنى الحدث على أنساق مختلفة، بحيث يشكل كل نسق سردي أسلوبًا خاصاً في بناء السرد، ويحمل كلّ نسق سردي دلالة خاصة به.[1]

2. السرد:

يعد "السرد" الأداة الرئيسية التي يستعملها الكاتب في تقديم عالمه الروائي، إذ تقوم الأحكام الحكائي على أساس ثنائية (حكاية/حاكي) ويكون السرد العلاقة التي تربط بين طرفي هذه الثنائية، وعرف السرد بأنه: "طريقة القص الروائي، والكيفية التي تروى بها القصة، فالسرد هو العمود الفقري للرواية"، إذْ تعد عملية السرد في العمل الروائي، المجال التي تتمثل فيه ومن خلاله عملية الإيداع الأدبي، ولا يعني هذا التقليل من أهمية العناصر الروائية الأخرى.

. إذْ حدد الناقد الشكلاني "توماتشفسكي" نمطين للسرد هما (الموضوعي objective، والذاتي subjective)، ففي نظام السرد الموضوعي يكون الكاتب مطلعاً على كل شيء حتى الأفكار السردية للأبطال، أمّا في نظام السرد الذاتي فإننا نتبع الحكي من خلال عين الراوي، أو طرف مستمع، أو طرف مستمع متوفرين على تفسير معين لكل خبر: متى وكيف وعرفه الراوين أو المستمع نفسه، ويعني هذا أنّ الرّاوي إمّا أن يكون "كلّي العلم" ويرتبط هذا بالسرد الموضوعين ا, راوياً معلناً سواء كان بضمير المتكلم أو بضمير الغائب ويرتبط هذا النوع من الرواة بالسرد الذاتي.[2]

[1] . هديل عبد الرزاق أحمد: الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن دار المنهل، د.ط، 2017م، ص.106.105.

[2] . هديل عبد الرزاق أحمد: الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن، ص.112.111.

3. الزمان والمكان:

أ. الزمان: الزمان عنصر جوهري في البنية السردية لأي أنموذج سردي، ولا يمكن الاستغناء عنه مطلقاً؛ الرواية هي: "تركيبة معقدة من قيم الزمن"، فالأحداث تعيش زمنها الخاص والشخصيات تمارس فعلها السردي في زمن خاص، وقد بدأت الدراسات السردية الحديثة للزمن الروائي انطلاقاً من تفريق الشكلانيين الروس بين (المتن الحكائي) و (المبنى الحكائي)، ويعني الأول مجموعة الأحداث المتصلة التي يقع إخبارنا بها خلال العمل والذي يمكن أن يعرض بطريقة عملية حسب النظام الوقتي والسببي للأحداث وسردها في العمل.[1]

ب ـ المكان: وهو إدخال المعطيات المكانية الخارجية، وتصويرها بهذه الفاعلية المؤثرة لأنّ هذه المعطيات لما تدخل إلى النص الروائي تنزاح عن كنهها الواقعي، وتتحول إلى جزء من نسيج بنية المكان، وقوة فاعلة في سير الأحداث والشخصيات، وتنميط الحياة الاجتماعية سعى إلى تجسيد وجهة نظره.

ـ أمّا بالنسبة للعلاقات المكانية، فيمكن القول: إنّ تنوع الأحداث الروائية في النص الروائي يقتضي تنوع الأماكن الروائية فيه، والروائي المبدع يحرص على جعل الأماكن في نصه الروائي، تبدو مترابطة، وهذه العلاقات ليست وحدة مشكوكة، بل تستنبط من النص الروائي نفسهن وأهميتها تكمن في جعل الأماكن الفرعية التي حظيت بنسب قليلة من وقوع الأحداث الروائية فيها.[2]

---

[1] . نفس المرجع السابق ص.121.

[2] . مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم ناصر، دار الفارس للنشر، ط.1، الاردن 2005 م، ص.139.

المبحث الثاني: مفهوم الزمن في الرواية.

المطلب الأول: وهدا الأخير يتعلق بمفهوم الزمن لغة واصطلاحا

. مفهوم الزمن:

لغةً: جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ: " الزمن والزمان اسم لقليل الوقت، وكثيرة في المحكم الزمن والزمان وهو العصر وجمع لكلمة أزمن، وأزمان، وأزمنة، وزمن زامن، وأزمن الشيء طال عليه الزمان واسم ذلك الزمن والزمنة ...وزمان الحر والبرد ويكون الزمان واحد شهرين إلى ستة أشهر.

وقال ابن منظور: "الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة، وعلى مدة الدنيا كلها وأزمان يقع على الفصل من فصول السنة، وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبه"[1].

إصطلاحاً:

تعددت مفاهيم الزمن وكل واحد يفسره حسب وجهته:

[1] . ابن منظور: لسان العرب، ج:13، دار صادر، ط.1، بيروت، 1992م، ص.192.

فيعرف أوغستين الزمان (augustne، وحاول تبسيطه: " نحن آتون من ماضٍ لم يعد، وصائرون إلى مستقبل لم يكن بعد، وليس لنا إلاّ حاضر زائل دائماً لا نستطيع الإمساك به، أو الإبقاء عليه، لذلك فلسنا نملك بشأن الزمن الزمان أي الشيء الحقيقي، إنّه يبدو كما لو كان خاصة حلمية لوجودنا، ولا يبدو أمامنا ملاذاً إلاّ بالاتجاه إلى ألأبدية الكائنة أبداً".[1]

أماّ عبد الملك مرتاض يعرفه، بأنّه: " هو الشبح الوهمي المخوف الذي يقتفي آثارنا حيثما وضعنا الخطى بل حيثما نكون، وتحت أي شكل، وعبر أي حال نلبسها، فالزمن كأنّه هو وجودنا نفسه، وهو إثبات لهذا الوجود".[2]

الزمن في الرواية: وتصنف عادة في ثلاث خانات:

أ ـ زمن الحكاية: مرتبط بالوقائع المستعادة في النص الروائي انطلاقاً من الاهتمام عبر وقوعها ونظام تواليها.

ب ـ زمن الكتابة: المرتبط بالعوامل الخارجية المؤثرة في الروائي وهو يكتب.

ج ـ زمن القراءة: وهو زمن مرتبط بالعوامل الخارجية المؤثرة في قراءة النص الروائي.[3]

[1] . ينظر: رابح الأطرش: مفهوم الزمن في الفكر والأدب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2006م، 02.

[2] . عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية، سلسلة كتب ثقافية، د.ط، 1998م، الكويت، ص.171.

[3] . أحمد رحيم كريم: المصطلح السردي في النقد العربي دار الصفاء، ط.1، 2011م، ص.342.

المطلب الثاني: فكان بخصوص الترتيب الزمني او ما يعرف بالمفارقات الزمنية ومما يدخل تحت هده المفارقات نجد الاستباق والاسترجاع

. المفارقات الزمنية:

تعنى بدراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة بترتيب الأحداث والمقاطع الزمنية في القصة. وذلك أن نظام القصة تشير إليه الحكاية صراحة.

إن مهمة الكاتب في القصة هي: تنظيم الأحداث طبيعيا في الخطاب السردي، محاولا الحفاظ على ترتيبها وتسلسلها الموجودة في واقع الخطاب السردي بنظام القصة لكن مثل هذا الأمر لايتأتى له في كل الحالات إذ يرغم على التقديم والتأخير في الأحداث وتقديمها الواحد تلو الآخر. بعد ما كانت تجري في الوقت واحد في القصة، فيحدث تذبذب في ترتيب الأحداث وخلخلة في وتيرة الزّمن وهو ما يسمى" بالمفارقة الزمنية.[1]

الإستباق:

يعرفه "حسن بكراوي" في كتابه بنية" الشكل الروائي" حيث قال وتعتبر التطلعات Anticipationالاستشراق الزمنية prolepses templesعصب السرد الاستشرافي ووسيلة إلى ناديته في نسق الزمني للرواية ككل وعلى المستوى الوظيفي، تعمل

[1] سوفي رتيبة ومسعودي شيماء: البنية الزمانية والمكانية في رواية نوار اللوز لعبد الله وهذه مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف بلحاج عباس الوادي 2019/2018 ص24.

هذه الاستشرافات بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لائقة تجري الإعداد لسردها من طرف الراوي كما أنها قد تأتي على شكل إعلان Annomce كما ستؤول إليه مصادر الشخصيات مثل الإشارة إلى احتمال موت أو مرض أو زواج الشخوص.[1]

هناك مظاهرات الاستباق حسب عمله في النص نجد:

إن الاستباق التمهيد هو مجرد تطلعات مستقبلية تقوم بها الشخصية داخل الحكاية وهو في حالات كثيرة يكون الاستباق مجرد استباق زمني الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي وهذه هي الوظيفة الأصلية الأساسية للاستباق بأنواعه المختلف.[2]

يأتي الاستباق كإعلان لمجموعة أحداث سوف نجد تحدث في مستقبل «يقوم الاستباق بوظيفة الإعلان عندما يخبره بصراحته عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في الوقت اللاحق ونقول صراحة لان إذا خير عن ذلك بطريقة حتمية يتحول توا إلى استشراف التمهيدي.[3]

. الاستذكار:

يعد الاستذكار من بين التقنيات الزمنية المهمة، بحيث يطلق عليه العديد من التسميات وهي:

الاسترجاع، اللاحقة، وإضافة إلى الاستحضار.

---

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء ط 1 ،1990ص، .132.

[2]. نفس المرجع السابق، ص .86.

[3] فضالة شاهيناز ودباخ صابرينة: البنية الزمانية في رواية قصيد التذلل لطاهر وطار بويرة تحت إشراف كرغلي فاتح. مذكرة شهادة لنيل ليسانس 2019/2018 ص 09.

ويعرف أنه: "إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد ا وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار".[1]

وهو نوعان:

أ. الاسترجاع الخارجي:

عرّفه "جيرار جنيت" مرددا: «فالاسترجاعات الخارجية لمجرد أنها خارجية لا توشك في أية لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى لأن وظيفتها الوحيدة هي اكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك».[2]

ب . الاسترجاع الداخلي:

وهو الذي يلتزم خط زمن السرد الأولى وينقسم إلى علاقته مع هذا المستوى إلى:

1- استرجاع داخلي متباين حكائيا:

توضيح خلفية شخصية روائية جديدة في القصة.

2-استرجاع داخلي متجانس حكائيا: يسير تماما على خط زمن السرد الأولي.[3]

[1] جيرار جنيت: خطابة الحكائية محمد معتصم ط2 دار البيضاء المغرب د.ت، ص78.

[2] نفس المرجع السابق والصفحة

[3] بن معزي سعاد: البنية الزمانية والمكانية في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف عقاب بلخير المسيلة 2017/2016 ص 10.

اذن. فالاستحضار. له أهمية كبيرة في بناء النص زمنيا حيث يعمل على ربط الزمن بالنص والرجوع إلى الماضي وتوضيح الشخصية مع ماضيها واستعادتها إلى القصة.

المطلب الثالث: وهو ما تعلق بالمدة ومفهومها

. المدة:

تختلف طبيعة النص الروائي من حيث العلاقة بين الزمن الروائي، والمقاطع النصية التي تغطي هذه الفترة، ويسمى جرار جينت (Gérard genette)، هذه العلاقة "سرعة النص"، حيث أن السرعة هي النسبة بين طول النص وزمن الحدث، وهكذا يمكن قياس سرعة النص من التناسب بين الديمومة "ديمومة الحدث" مقاسه بالثواني أو الدقائق أو الساعات أو السنوات، والطول (طول النص)، مقاسه بالأسطر أو الصفحات.[1]

المطلب الرابع: فجاء الذكر فيه على التواتر بأنواعه التواتر المفرد التواتر التكراري التواتر المؤلف

[1] . سيزا قاسم: بناء الرواية مكتبة الأسرة، د.ط، القاهرة، 2004م، ص.77.

. التواتر: مجموعة علاقات التكرار بين النص والقصة وبصفة موجزة ونظرية من الممكن أن نفترض أن النص القصصي يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحد أو أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة أو في أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة أو مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة.[1]

ويرى جيرار جنيت "أن محكيا ما يمكن أن يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة، وأكثر من مرة ما حدث مرة واحدة ومرة واحدة ما حدث أكثر من مرة".[2]

انواع التواتر:

التواتر الانفرادي (التفردي)

يقصد بالتواتر الانفرادي: إن نحكي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة أو نحكي عدة مرات ما حدث عدة مرات ولا فرق بين الحالتين، فالحكاية والمحكي يتطابقان أي مرة في السرد ومرة في الحكاية، أو مرات. في السرد ومرات في الحكاية".[3]

التواتر التكرار ي: هو ما يحكي الحكي فيه عدة مرات لما حدث مرة واحدة أي أن السارد يعيد سرد حدث وقع مرة واحدة عدة مرات في المتن الحكائي.[4]

. تواتر المؤلف:

---

[1] عمر عاشور: البنية السردية عبد الطيب صالح، ص. 27.

[2] . نفس مرجع سابق جيرار جنيت ص. 131.

[3] . نفس المرجع عمر عاشور: ونفس الصفحة

[4] . الشريف حبيله: مكونات الخطاب السردي مفاهيم النظرية، ط1، د.ت، ص .35.

ويعرف جيرار جنيت " بأنه ما يروي مرة واحدة (بل دفعة واحدة) ما وقع مرات لانهائية.

إذن **فمستوى** التواتر هو ذلك الذي يعنى به بدارسة تكرارية الحاصلة في الرواية بعمق وتفصيل بأنواعه الثلاثة

سرد المفرد، سرد مكرر، سرد مؤلف.[1]

[1] . فضالة شاهيناز ودباخ صابرينة البنية الزمانية في رواية قصيد التذلل لطاهر وطار تحت إشراف كرغلي فاتح مذكرة لنيل شهادة ليسانس 2017/2016، بويرة.

المبحث الثاني

البنية الزمانية في رواية مسودة الشتاء

بعد ان انتهينا من الجانب النظري والدي تطرقنا الى بعض التعريفات من الزمن ومستوياته سنتنقل الى الجانب التطبيقي الدي سنحاول تطبيق مستويات الزمن على رواية مسودة الشتاء لسماحي الجيلالي الدي سنبرز من خلال مدى توظيف كل من الترتيب الزمني والمدة والتواتر داخل الرواية

1/ تجليات الزمن في الرواية: (تقنيات السردية في الزمن).

المطلب الأول:

. المفارقات الزمنية:

لم تتتبع رواية مسودة الشتاء النسق الزمني المتتابع، لأنّ المفارقة الزمنية كان لها حضور خاص يلازم السرد ويظهر ذلك في بداية الرواية، لأنّ الكاتب اعتمد تقنية الاسترجاع في إحياء الذكريات الماضية بطريقة مختصرة.

أ. الاسترجاع:

يعتبر من أهم تقنيات السرد، فمن خلاله يأخذ السارد زمام المبادرة في الزمن، فيقطع الزمن الحاضر ليدخل إلى الماضي الذي سرعان ما يأخذ طريقه في الحاضر فيكون جزء من نسيجه، وهذا الاسترجاع يأتي وفقا لما يستدعيه الحاضر، فهو يأتي ليحقق وظائف عدة في النص.[1]

. يستهل السماحي الجيلالي روايته بأنّ هناك شواهد كثيرة حول الدراسة لكونه كان طالباً في الجامعة وحاول استرجاع أوقات الدراسة وذلك من خلال استحضار زمن الدراسة في قوله، " مع بداية الموسم الدراسي، وفي يوم 23 سبتمبر

[1] . ضياء غني لفتة، كاظم لفتة: سردية النص الأدبي، دار ومكتبة حامد للنشر، ط.1، عمان، .2011م، ص.44.

تصادف آدم بليلي تبادلا التحية وبعض الأسئلة حول التخصص والدراسة وافترقا، أكمل طريقه بخطوات ثقيلة غارقة في وحل الذكريات، يمشي ويلتفت لم يتحدث لمدة سنة تقريباً...".[1]

. فهذا الاسترجاع عاد بنا إلى الواقع الذي عاشه «**السماحي الجيلالي**": " وأنّ تأليفه كان يوماً من أيام الدراسة افترقا فيه **آدام** و**ليلى**، وقصة العشق المستحيلة لها، استخدم زمن الماضي **"كنت"** لاسترجاع ذكرياته أي الحالة التي مر بها فالروائي في هذه له استرجاعات كثيرة ومن هذه الاسترجاعات نذكر ما يلي:

. قوله: "كنت أحبك بصدق، وبراءة لدرجة أنْني أتحمل كل شيء لأراك فقط، ثم أخجل من النظر في عينيك، كنت أكتب اسمك على دفاتري، وأنتهز كل الفرص المتاحة، لأكون بطلاً في نظرك، كنت مجبراً على أن أكون أنيقاً في كل مرة نتصادف فيها، وجريئاً لأحلم بك رغم استحالة علاقتنا...".[2]

نرى أنّ السماحي الجيلالي قد استرجع شخصية آدم ليكشف لنا كيف كان حبه الصادق لليلى، هذا من أيام الدراسة.

. أمّا الاسترجاع الثاني لآدم، نلاحظ أنّ الراوي رجع بهذه الشخصية ليبين لنا ما هي المأساة والمعاناة التي مر بها آدم بسبب حبه لليلى ووقوعه في الحب المستحيل لتعلق ليلى بمراد أي شخص آخر، ولكن رغم علمه بها، كان بداخله أمل هو: إمّا أن يفترقا أو حتى أن يموت.... ولكن رغم علمه أنّ تعلقه بها، كان يخشى من الحديث الطويل معها، بقوله: "...عندما كادت تنفذ جميع المواضيع، اختصر الطريق نحو مراده وسألها عن مراد تتجه نظرتها نحو الأسفل مع شيء من الحسرة والخذلان. لقد انتهى كل شيء جعلني أعيش حلماً...".[3]

[1] لسماحي الجيلالي: مسودة الشتاء، ص.8.

[2] . السماحي الجيلالي: مسودة الشتاء، ص.8.

[3] . السماحي الجيلالي: مسودة الشتاء، ص.9.

. واسترجاع الحالة في قوله: " أكمل دراسته حصل على وظيفة مباشرة، وعندئذ أصبح يتجاهلني تدريجياً وعندما أسأله يقول لي، ...أنّه مشغول أو يتسكع مع رفقائه تارة أخرى، بعد قرابة شهر عاودت الاتصال به قال لي بصوت مرتفع ألم أقل لك أنّني مشغول... ...وعاودت به الاتصال بعد أسبوع ...كانت ردة فعله نفسها وبدون أي مقدمات ، ماذا تريدين، ما مصير علاقتنا ووالدينا يعلمان بذلك؟ فأجاب فليذهب الكل إلى الجحيم.

. وهنا استرجاع لأحداث أنّه اتصل به في الوقت ذاته، ثم عاود الاتصال بعد **شهر**، ثم بعد **أسبوع**. وذلك قبل وبعد حصوله على الوظيفة، في قوله: " أنّه بعد تحصله على الوظيفة، أصبح يتجاهلني، وكل ما اتصل به يقول أنّه مشغول، وأنّه عاود الاتصال به بعد شهر يقول نفس الشيء، أنّه مشغول ولكن هذه المرة قالها بصوت مرتفع، وهنا أنّه يريد قطع الاتصال به نهائيا".

. وبعد لقاء آدم بليلى بعد سنوات، والرد عليها اتفقا أن يلتقيا، ففي استرجاعه لذكرياته وإقراره بحبه لها هنا نوع من التسلسل الزمني **استرجاع** الأحداث، بقوله: «أنا أحبك منذ سنوات ولم يتغير شيء إلى اليوم، أحبك منذ أن كنت طفلاً ومراهقاً، كالأمسية التي سألتك فيها إن كنت وحيدة...كاليوم الذي قلت لك أنّه يلعب بمشاعرك، كاليوم الذي قلتي أنّه سيأتي لخطبتي بصفة رسمية بعد أن ينهي دراسته، وأنّ عائلتي تدري، وأنّه سيأتي لخطبتي، استسلمت حينها."[1]

هنا استرجاع لمجموعة من الأحداث، وأنّه كان وفياً لها من خلال سرده لطريقة حبه لها.

. وبعد أن تصالحا ووافقت به، فقالت له أخبرني عن هذه السنوات وكيف بدأ كل هذا، فهنا بدأ ب**استرجاع** ماضيه، بقوله: " أتذكرين عندما كنت تدرسين السنة الأولى، كنت في سن السادسة، بينما كان عمري سبع سنوات...."."[2]

[1] . السماحي الجيلاني: مسودة الشتاء، ص.13.

[2] . السماحي الجيلالي، مسودة الشتاء، ص.15.

. يقول الراوي في استرجاع ذكريات آدام أيام طفولته، كانت أمه تنهاه عن رفقة السوء، بقوله: "لا تبق خارج البيت لوقت متأخر ...تجنب رفقاء السوء ...اعتني بدراستك".[1]

. إنّ الروايات لتتأرجح بين الماضي والحاضر، ولكن مساحة الماضي تأخذ البعد الأكثر بين الروايات وهذا ما اعتاد عليه الكتاب، ومن ثم يكون الماضي جزء لا يتجزأ من الحاضر بل يشكله ويلونه بألوانه.

ب . الاستباق:

وهو تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً فيما بعد، أن يقدم الروائي الراوي استباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تنبأ القارئ أثناء قراءة النص بما يتوفر من أحداث وإشارات أولية توحي بالآتي، ولا تكتمل الرؤيا إلا بعد الانتهاء من القراءة.[2]

فالاستباق يعتبر التقنية الثانية للمفارقة الزمنية فقد جاء مغايراً للاسترجاع يتجه للأمام، فهو يصور أحداث تسبق الحدث الرئيسي فتعطي للقارئ ومضة بما سيحدث في المستقبل، وهناك العديد من الاستباقات في الرواية نذكر منها ما يلي:

في قوله: "أتذكرين عندما كنت تدرسين السنة أولى كنت في سن السادسة أتت لجنة من المستشفى من أجل التوعية بمدى أهمية الصحة الجسدية...كانوا يجمعون كل قسمين مع بعض وكان قسمانا متجاورين ...وطلبوا منا أن يقوم كل شخص بوضع السماعة في صدري الشخص الذي يليه، كنت بجانبي بالصدفة، وضعتي السماعة في صدري وكنت أشعر بخجل شديد، لم أعتد على هكذا مواقف، ألم تنتبهي لدقات قلبي حينها كان يغمى عليا".[3]

---

[1] السماحي الجيلالي: مسودة الشتاء، ص.19. .

[2] بيروت، 2004م، ص.211. . مهى القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية، بيروت ط 1 2004ص 211

[3] . السماحي الجيلالي: مسودة الشتاء، ص.16.15.

. فهنا الراوي يستخدم مجموعات من الاستباقات الزمنية بقوله أنّه منذ أن كان في المرحلة الابتدائية، بدأت قصة حب آدم لليلى، وبعد ذلك يكمل قصته وبعدما كان في المرحلة الثانوية.

. بقوله: «عندما انتقلت إلى الثانوية شعرت بغيابك، وتمنيت لو أنني أعدت السنة، وصرت أشتري أبسط الأشياء من الدكاكين في حيّكم، وأحياناً أعود خائباً لأنك لم تنتبه لي كالغبية، في العام الموالي كنت سعيداً لأنك اخترت نفس الثانوية ...تقاطعني . حسناً الباقي أعرفه".[1]

. فهنا استباق للأحداث نحو مستقبل العلاقة بين آدم وليلي، في قوله أنّه بعد انتقاله إلى المرحلة الثانوية، افترق عنها لكونه يكبرها ولكن بعد العام الموالي انتقلت لنفس الثانوية، فهنا مجموعة من استباقات الزمنية تترك ومضة في ذهن القارئ نحو مستقبلها.

المطلب الثاني:

ا المدة:

الأمر الذي ينشأ عنه ما يسمى حركات السرد أو التقنيات الأربعة: التلخيص والحذف فيما يسمى بتسريع السرد، حركات السرد، والمشهد والوصف فيما يسمى بإبطاء حركات السرد.

[1] . السملحي الجيلالي: مسودة الشتاء، ص.17.

. وتكون الأحداث في الرواية محددة زمنياً، ومثال ذلك قول الراوي " مع بداية الموسم الدراسي، وفي يوم 23 سبتمبر تصادف آدم بليلي...".

ففي هذه الخلاصة نجد أنّ بداية اليوم الدراسي كانت كافية لتقديم الأحداث باختصار ما مرَّ بها آدم وليلى قبل ذلك، متجاوزاً التفاصيل وبعض الأحداث.

وكذلك نجد في قوله:" أنا أحبك منذ سنوات ولم يتغير شيء إلى اليوم..."، هنا كذلك تجاوز العديد من الأحداث في قصته بليلى واختصر لها خلاصة الحديث، وأنّ هذه الخلاصة حددت زمنياً، بقوله (**أنّه كان يحبه منذ سنوات**) و (**لم يتغير شيء إلى اليوم**)".

. وفي مقطع آخر من الرواية: " أنّه بعد تحصله على الوظيفة، أصبح يتجاهلني، وكل ما اتصل به يقول أنّه مشغول، وأنّه عاود الاتصال به بعد شهر يقول نفس الشيء، أنّه مشغول ولكن هذه المرة قالها بصوت مرتفع، وهنا أنّه يريد قطع الاتصال به نهائيا".

وفي هذا المقطع لخص السارد المدة التي جارت قبل تحصله على الوظيفة وبعد انقطاعه عن ليلى والتحديات التي مر بها من أجل الحصول على الوظيفة رغم حالته النفسية، وحتى المعاناة التي عاشها بعد فراقه في قوله (**بعد حصوله على الوظيفة**)، وكذلك لخص لنا حالته بعد اتصال ليلى به في قوله (**عاودت الاتصال به بعد شهر**) ولم يذكر لنا بعد رجوع ليلى واتصالها به وكيف كانت مشاعره بعد عودتها.

المطلب الثالث:

ـا التواتر:

وفي التواتر هو استحضار خطاباً واحداً وجمع من الأحداث المتشابهة، ففي قولي السارد على أم آدم،

. يقول الراوي في استرجاع ذكريات آدام أيام طفولته، كانت أمه تنهاه عن رفقة السوء، بقوله: "لا تبق خارج البيت لوقت متأخر ...تجنب رفقاء السوء ...اعتني بدراستك".[1]

. هذا تكرار مؤلف حتى وأنّه فيه استرجاع للماضي فهو فيه نوع من التواتر حيث أن أم آدم ومن حيث الاعتناء به والاهتمام على كل شيء خاص (**كالوقت ورفقائه والدراسة**).

ومنه نستنتج أهمية التواتر في الرواية، وأنّه لا توجد رواية بدون تواتر، فهو يعمل على تشكيل بنية الزمن في الرواية، وذلك بعد تواجده مع باقي تقنيات السردية الزمانية.

[1] السماحي الجيلالي: مسودة الشتاء، ص.19.

خاتمـــــة

خاتمـــــة

. للزمان دور فعال في تحقيق البنية السردية للراوي لكونه المحور الأساسي في تحقيق معالم بناء الخطاب.

. تعتبر التقنيات السردية للزمن منها المفارقات الزمنية «الاسترجاع، والاستباق" والمدة والتواتر المساهمة في سرعة الخطاب وإبطائه أهم تقنيات المركزية في بناء الرواية.

. ومنه أنّ الروايات لتتأرجح بين الماضي والحاضر، ولكن مساحة الماضي تأخذ البعد الأكثر بين الروايات وهذا ما اعتاد عليه الكاتب، ومن ثم يكون الماضي جزء لا يتجزأ من الحاضر بل يشكله ويلونه بألوانه وهذا ما نجدده في الاسترجاع والعكس في الاستباق لكونه يترك ومضة في ذهن القارئ نحو المستقبل.

. وجود التواتر في الرواية بشكل بارز ومدى، وأنّه لا توجد رواية بدون تواتر، فهو يعمل على تشكيل بنية الزمن في الرواية.

وفي الأخير، نرجو أن نكون قد وفقنا في إعطاء نظرة عن كيفية، اشتغال آليات الزمن في رواية «مسودة الشتاء" لسماحي الجيلالي، ولا نزعم أننا ألممنا بجميع مكونات الزمن فلا بد أن يكون لكل بحث هفوات ففوق كل ذي علمَ عليم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع عشر، مادة (بنى)، ط.1، دار صادر، بيروت.
- طليع كمال حمدان: تطور البنية المجتمعية في الجنوب اللبناني، ط.1، دار الفارابي، 2017م، بيروت، لبنان.
- جميل علوان مقراض: البنية السردية في شعر امرؤ القيس، ط.1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 1424هـ.2013م، المكلا.
- علوي الهاشمي: فلسفة الإيقاع في الشعر العربي، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط.1، بيروت، لبنان. 2006م
- عزوز بن عمر الشوالي: التناول الحداثي للخطاب الشرعي وإشكاليات المنهج، مركز الدراسات الإسلامية، ط.1، 2017م.
- هديل عبد الرزاق أحمد: الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن، دار المنهل، د.ط، 2017م.
- مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر، دار الفارس للنشر، ط.1، 2005م، الأردن.
- ضياء غني لفتة، كاظم لفتة: سردية النص الأدبي، دار ومكتبة حامد للنشر، ط.1، 2010م .2011م، ص.44.
- رابح الأطرش: مفهوم الزمن في الفكر والأدب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2006م.
- سيزا قاسم: بناء الرواية، مكتبة الأسرة، د.ط، القاهرة، 2004م.
- أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي الغربي، دار صفاء، ط.1، 2011م، ص.340.

- سوفي رتيبة ومسعودي شيماء: البنية الزمانية والمكانية في رواية نوار اللوز لعبد الله وهاني مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف بلحاج عباس الوادي 2019/2018.

- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء ط 1 ،1990.

- فضالة شاهيناز ودباخ صابرينة: البنية الزمانية في رواية قصيد التذلل لطاهر وطار تحت إشراف كرغلي فاتح. مذكرة شهادة لنيل ليسانس 2019/2018.

- احلام معمري: بنية الخطاب السردي في رواية فوضى الحواس لأحلام مستغانمي مذكرة لنيل ماجيستير تحت إشراف عيد القادر هني 2004/2003,

- الشريف حبلية: مكونات الخطاب السردي مفاهيم النظرية ط1 ، د.ت.

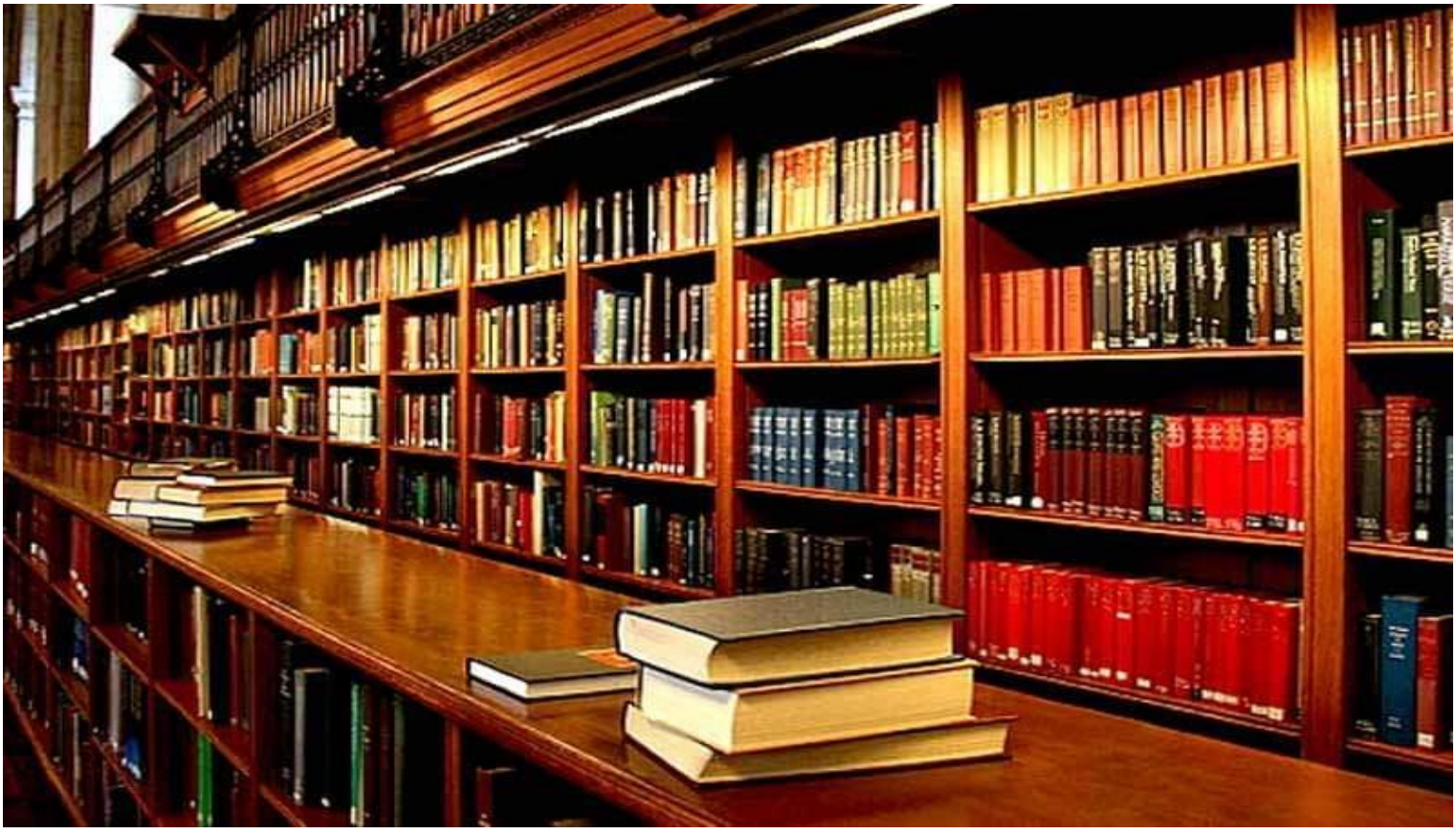

الفهرس

الفهرس

العنـــــــــــــــــوان	الصفحة
إهداءات	
تشكرات	
مقدمة	
❖ الفصل الأول: البنية الزمانية في الرواية	
○ المبحث الأول: ماهية البنية في الرواية	
▪ المطلب الأول: مفهوم البنية	
▪ المطلب الثاني: أنواع البنية	
▪ المطلب الثالث: بنية الحدث الروائي	
○ المبحث الثاني: مفهوم الزمن في الرواية	
▪ المطلب الأول: مفهوم الزمن	
▪ المطلب الثاني: المفارقات الزمانية: . الاستباق. . الاسترجاع.	
▪ المطلب الثالث: المدة	
▪ المطلب الرابع: التواتر	
❖ الفصل الثاني: "التطبيقي البنية الزمانية في رواية مسودة الشتاء	
○ تجليات الزمن في الرواية	
▪ المفارقات الزمنية: . الاسترجاع . الاستباق	
▪ المدة	
▪ التواتر	
❖ خاتمة	
❖ قائمة المصادر والمراجع	
❖ الفهرس	
❖ الملخص	
❖ الملاحق	
. تلخيص الرواية.	

. التعريف بالراوي.	
. صورة للرواية.	

ملخص البحث مقدم لنيل شهادة ليسانس

تخصص دراسات أدبية

تحت عنوان البنية الزمانية في رواية مسودة الشتاء لسماحي الجيلالي

ملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية البنية الزماني لرواية مسودة الشتاء لسماحي الجيلالي، حيث يروي لنا فيها عن قصة حب صادقة لليلى وآدم ، والحالة النفسية التي عاشها آدام بعد فراقه عن ليلى، ولكن هذه المعاناة لم تستمر، بعد الفراق، وفي الفترة التي افترق فيها تم حصوله على وظيفة، وبعد مدة عادت ليلى بعد فشل زواجها من مراد الذي كان سيخطبها، وهي لم تكن على دراية بمشاعر آدام وحبه الصادق الطاهر لها، وبعدما أخبرها انصدمت ولكن سرعان ما وافقت عليه بعدما رويّ لها كيف كان يهتم لأمرها ويراقبها وحبه لها منذ المرحلة الابتدائية.

وبعد هذا السرد تسعى هذه الدراسة إلى البحث في البنية الزمانية التي ساهمت في حبك الرواية لكونها تحتوي على الكثير من المفارقات الزمنية لاسترجاع أحداث الرواية وكذلك المدة وتواترها.

الكلمات المفتاحية:

البنية الزمانية، الرواية، المفارقات الزمنية، التواتر، المدة.

summary:

This research paper deals with the temporal structure of Samadhi al-Jilali's The Winter Draft novel, in which he tells us about a true love story for Laila and Adam, and the psychological state that Adam lived after his separation from Laila, but this suffering did not continue, after the separation, and in the period in which he separated, he obtained A job, and after a while, Laila returned after the failure of her marriage to Murad, who was going to betroth her, and she was not aware of Adam's feelings and his sincere and pure love for her.

After this narration, this study seeks to research the temporal structure that contributed to the love of the novel because it contains many temporal paradoxes to retrieve the events of the novel as well as the duration and frequency.

key words:

Temporal structure, novel, temporal paradoxes, frequency, duration.

تلخيص الرواية:

تحدث الكاتب في بداية قصته عن اللقاء المتجدد بين بطلي القصة والذي كان مجرد ضدفة، بعد سنوات من البعد استرجع من خلالها آدام ذكرياته مع ليلى وما كان عليه إلى الاتجاه إلى وسيلة للتواصل في قوله: " أرسل لها رسالة ليلى؟ فردت ضاحكة ماذا؟

ليستمر آدام في كتمان مشاعره وألمه من جديد، وبعد أيام من اختلاف الأحاديث والتظاهر بالصدف تأكد أخيراً من أنّ خطوبة ليلى قد فشلت بطريقة ما.

وهنا حاول الكاتب وصف شعور آدم ورغبته في إخبارها بكل سنوات الحب التي قضاها احتراقا في صمت رهيب وقد وفق الكاتب إلى حد كبير في قوله: هي لوحدها أأخبرها الآن؟

ربما ستغضب وأخسرها نهائياً، سأرسل لها علبة كبريت وأكتب فيها أخاف عليك من برد الشتاء، لا ربما هذه فكرة تافهة جداً سأكتب لها خاطرة أقول فيها إنّها كنهاية الشتاء وأنّ في عينيها حياة أخرى.

وفي نهاية المطاف لجأ آدم إلى الحل الذي لا بد منه: " اتصلت بها وأخبرتها أني أريد أن ألتقي بها، واتفقنا على يوم الغد والوقت بالضبط...".

لم تستوعب ليلى حقيقة أن آدم البسيط يحبها منذ طفولتها "7 سنوات" من المدرسة الابتدائية، حيث كان على كل منها وضع السماعة الطبية في صدر الآخر، " منذ ذلك الحين يا ليلى بدأت الحكاية، أعرف أنّ الناس يقعون في الحب من نظرة العيون، أما أنا فقد وقعت في حبك من دقات قلبك".

حافظ آدام على هذا السر لسنوات، وفي مرحلة ما، حين أراد إخبارها أجابته أنّه قد تمت خطبتها لمراد، أبن علي صديق والدها في الشركة ما كان على آدم سوى مواصلة كفاحه حتى هذه اللحظة، افترقنا بطريقة سيئة في ذلك

اليوم وفي الصباح الموالي أقبلت ليلى تعتذر ، وطلبت منه أن يعدها بأنّه سيحبها مثلما فعل طيلة السنوات الماضية، فانتهت حرب آدم مع نفسه " أصبحت أحبها دون خوف أو حذر..."، حينها لا بد أنّه سيخبرها عن مشاكله النفسية التي سببتها ظروفه من الفقر والحرمان...فقدان والده ...أن تشاركه اكتئابه وأمراضه النفسية.

وكان هدف آدم التالي العمل ليتمكن من الزواج بها كما وعدها، وبعد أشهر من تخرجه عانى البطالة والفراغ مقابل رغبة والدي ليلى تزويجها بمراد خطيبها الأول وادعائهم أنّ انفصالهما كان لمشاكل صبيانية بينهما فقط وتم اصلاحه.

لم تستطع ليلى مقاومة رغبة عائلتها وبين هذا وذاك خضعت لقرار والديها لتطلق بذلك رصاصة الرحمة على آدم الذي كان قد قطع نصف الطريق نحو الزواج بها " لقد اشتريت أفرشة وأغطية باللون الأصفر البنفسجي، كما تحبين"، ارتدى آدم ملابس زفافه وصعد أعلى العمارة المقابلة لبيتها ورمي بنفسه من الأعلى،

التعريف بالراوي:

سماحي الجيلالي ابن علي الجيلالي، ولد في 5 جوان 1999 بولاية البيض "بلدية الشقيق" تحصل على شهادة البكالوريا شعبة الآداب وفلسفة سنة 2018 بثانوية مصطفى شعشوع، ومتحصل على شهادة الليسانس في علم الاجتماع سنة 2021م، بجامعة نور البشير ولاية البيض.

دخل عالم التأليف سنة 2021م، ومن بين أول مؤلفاته رواية مسودة الشتاء التي ألفها في جوان 2021م، ومن محبين الروائي العالمي "دوستويفسكي".

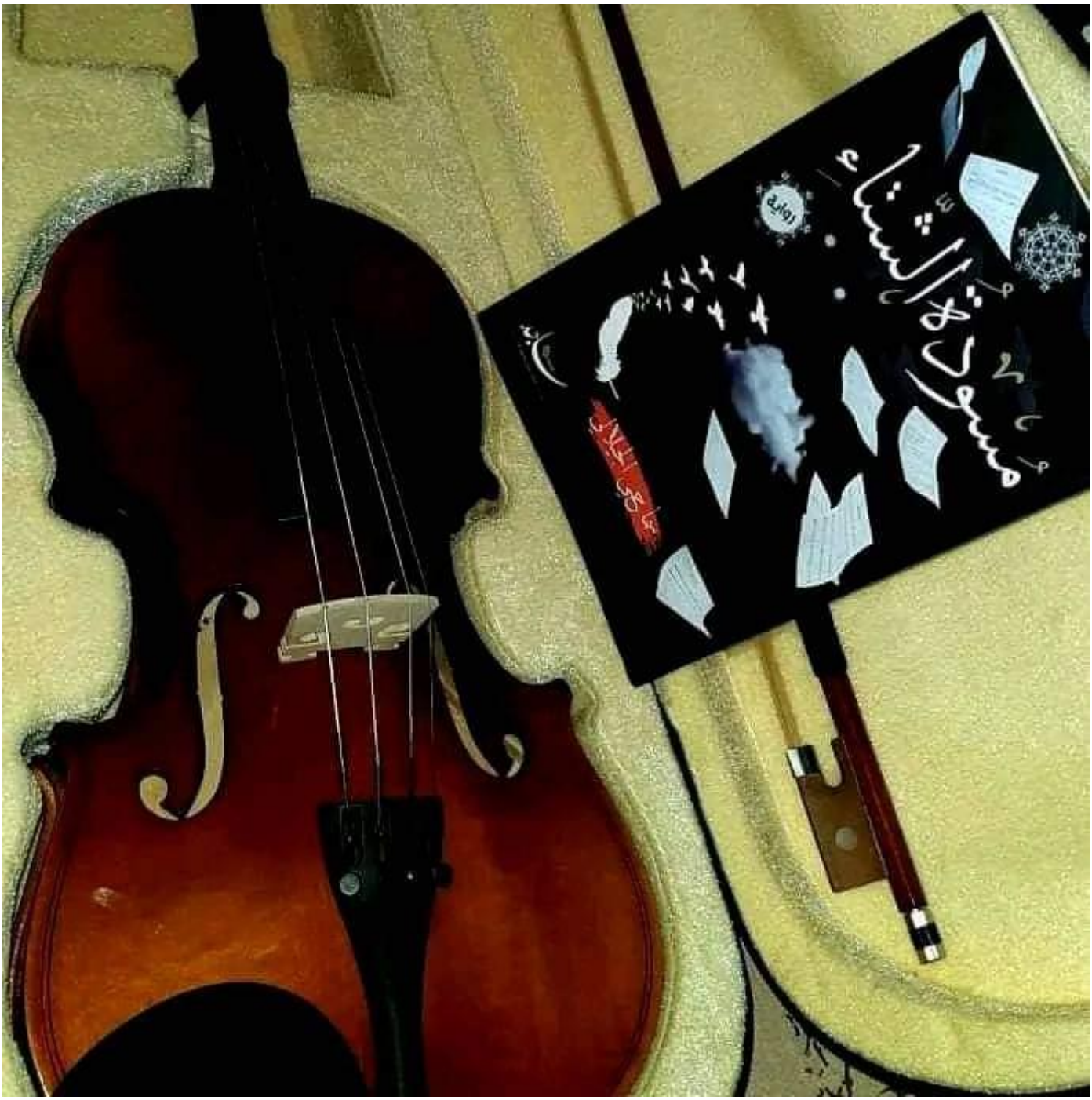

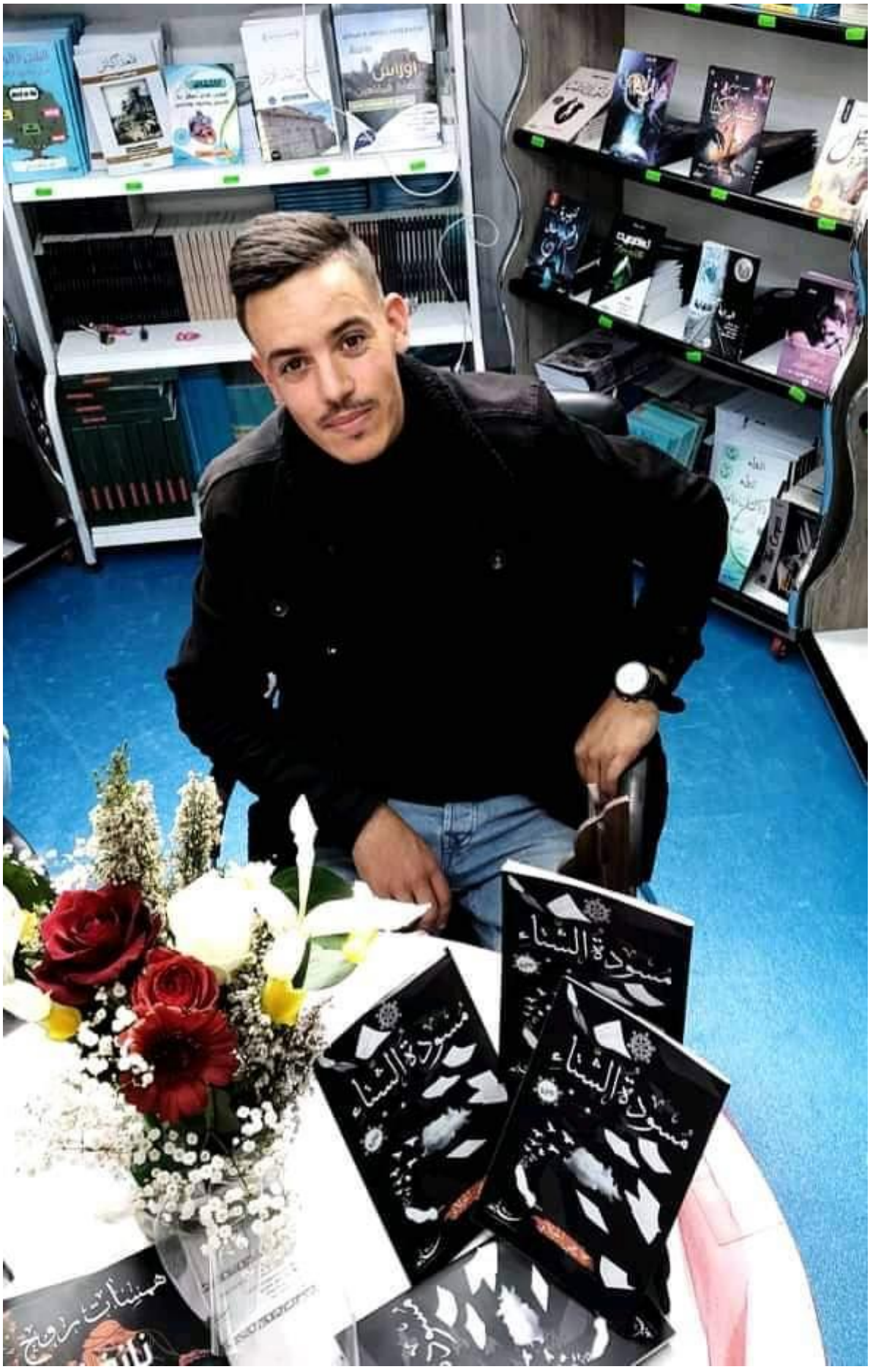
مسودة الشتاء
مسودة الشتاء
مسودة الشتاء
همسات بروح